

لا لست أنسى في القيد موسى
يا ربنا فرج لنا بحق موسى
===== (1) =====

كنت في السجن وحيداً ليس في السجن سواك	هو ذا القيد مداه فإلى أين مذك
لم تحاصرَكَ الطوامير ولم تمنع دُعاكَ	وإذا سبحت يا كاظم تهتز عداك
فأغظت الجور يا موسى وما غاب شذاك	ووجود الحق يعني للمضلين الهلاك
فسعى هارون في قتلِكَ كي يطفى سناك	ما درى قاتلك الظالم هذا مبتغاك
فتهاوى في الدنى فالله يا موسى رعاك	وقد اختارك يا موسى شهيداً وارتضاك
إن نسي هارون حقاً لك رب ما نساك	وإليه المشتكى في الضر لا هذا وذاك

صبره جميل	قيده ثقيل	في الطوامير وهز الدولة العتيدة
يرعب الخصوما	جهزوا السوموما	لاغتيال الكاظم الطاهر بالمكيدة
ففضى وحيدا	وارتقى شهيدا	روحهُ فاضت إلى بارئها سعيدة
وبقى مخلد	والزمان يشهد	تضحيات تحفظ الإسلام والعقيدة

كم سعى بالبطش والجور المضلون	علهم يوماً لدين الله يمحوون
ولهم في كل عصر وزمان	يتصدى شهاداء ومضحون
مثل موسى كاظم الغيظ تحدى	هز عرش الجور هزاً وهو مسجون
حكموا المشرق والمغرب دهرأ	هذه قبّة موسى أين هارون

بالإبباء والفداء منه حج الأولياء

لا لست أنسى في القيد موسى

يا ربنا فرج لنا بحق موسى

===== (2) =====

وكأنني بإمام العصر في حال عصيب	يذرف الدمع وتعلو منه صيحات النحيب
عندما قد أحضروا الكاظم نعثاً بالقيود	ورموا النعش ونادى حينها ذاك الطبيب
أنبأوني أل هذا الميث أهل حاضرون	يا ترى أم هو عن بغداد يا قوم غريب
ما الذي هيّج آلامك هل ساق له	رضها القيد أم التعريض بالنعش المهيب
أم تذكرت الذي في الطف ظلماً ذبحوه	رأسه بالرمح يعلو بينما الجسم تريب
أم تذكرت ضلوعاً سُحِقَتْ تحت الخيول	أم نساءً وصغاراً حوصرت بين اللهب

صاحب الزمان	كم أسى تُعاني	وجراح بالفؤاد سيدي غزيرة
ها هنا حصار	أتبعته نار	وهنا بابٌ وتُصغي أضلعاً كسيرة
ها هنا ذبح	وهناك رُمح	وهنا جسمٌ سليبٌ بلظى الظهيرة
ها هنا مُمدد	جسدٌ مُقيّد	بالقيود أنزلوه وسط الحفيرة

حاضراً قد كُنت في كل رزية	أرأيت النار في باب الزكية
أوما شاهدت بالعسال رأساً	صدره داسّت عليه الأعوجية
أوما شاهدت بنت الخدر تُسبى	وعليها شَمِتَتْ آل أمية
أولم تُصغ لِمَن نادوا بموسى	في الورى هذا إمام الرافضية

للسليب والخضيب حاضِر والغريب

لا لست أنسى في القيد موسى

يا ربنا فرج لنا بحق موسى

===== (3) =====

ذات يوم مرّ داراً وبها يعلو الغناء	ورأى الكاظم منها خرّجت إحدى الإمام
قال هل مولاك حرّ أم تُرى عبداً يكون	فأجابت هو حرّ فاعتلى منه النداء
قال لو قد كان عبداً لآستحي مما أساء	وإستحي والله من خالقهِ ربّ السماء
أخبرت (بشراً) بهذا فجرى نحو الإمام	وهو حافٍ أطلبُ التوبة يبنّ النجباء
كم بنا من غارقٍ يقبّع في قعر الذنوب	غره طولُ أناة الله يعصي بالخفاء
فمتى يصحو (كبشراً) وإلى الله يتوب	ومتى يغتنم الفرصة من قبل الفناء

عبدك المُسيء	خاضعاً أجياً	تائباً أرجوك عفواً مُذعناً مُنيباً
سأب انتبهاهي	أملني إلهي	بينما كنت عليّ شاهداً رقيباً
عظمت ذنوبي	كثرت عيوبي	لم أجد حقاً سواك سيدي مُجيباً
أملني وربّي	مُثَقَّلٌ بذنبي	فأجزني من عذابٍ واكفني اللهباً

بئسك أيتها النفسُ الدنيئة	هل غرورٌ أم على الله جريئة
نعم كم أنعم الله عليك	وبها يقترفُ العبدُ الخطيئة
ما لإعراضك عن ذكرِ الإله	كلما أحسنَ تبدين مُسيئة
فأنبي في خضوعٍ مثل (بشراً)	قبل موتٍ وإلى الله المشيئة

غاية الطالبين من إلى المذنبين

لا لست أنسى في القيد موسى

يا ربنا فرج لنا بحق موسى

===== (4) =====

هَمَسَ السَّجَّانُ يَا كَاطِمُ هَا أَنْتَ وَحِيدٌ	مُتَّقِلٌ فِي ظُلُمَاتِ السَّجْنِ بِالْقَيْدِ الشَّدِيدِ
أَفَلَا تُذْعِنُ يَا مُوسَى لِهَارُونَ الرَّشِيدِ	لِتَنَالَ الْمَجْدَ وَالْحَظَوَّةَ وَالْعَيْشَ الرَّغِيدِ
قَالَ يَا سَجَّانُ دَعْنِي بَيْنَ أَغْلَالِ الْحَدِيدِ	لِي رَبِّ مَا نَسَانِي وَعَلَى حَالِي شَهِيدِ
أَنْبِأُوا الْمَفْتُونُ فِي دُنْيَاهُ وَالْقَصْرِ الْمَشِيدِ	بِيَدِ الْبَطْشِ تُخِيفُونَ الرِّعَايَا وَالْعَبِيدِ
هَلْ بِمَوْتٍ هَدَّدُونِي وَهُوَ حَقًّا مَا أُرِيدُ	بَلْ سَأَبْقَى فِي طَرِيقِ الْحَقِّ يَوْمًا لَا أَحِيدُ
وَمُنَاهُمْ أَنَّنِي أَرْضُخُ لِلذُّلِّ بَعِيدِ	خَابَ هَارُونُ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَتِيدِ

شَعَّتِ الْغِيَاهِبُ	مِنْ ضِيَاءِ رَاهِبٍ	مَا رَأَوْهُ فِيهِ إِلَّا سَاجِدًا وَرَاكِعٍ
دَائِمَ الدُّعَاءِ	دَائِمَ التَّنَاءِ	لَاهِجًا بِالذِّكْرِ مِنْهُ فَاضَتْ الْمَدَامِعُ
صَاحَ بِالضُّمُودِ	هَذِهِ قِيُودِي	تَحْتَ أَقْدَامِي وَلَا وَاللَّهِ لَنْ أَبَايَعُ
فَاسْفِكُوا دِمَائِي	فَأَنَا انْتِمَائِي	لِرَسُولِ اللَّهِ أَفْدي أَعْظَمَ الشَّرَائِعِ

لَا تَهَابِ الْمَوْتَ نَفْسُ مُطْمَئِنَّةٍ	بِنَقِيْعِ السُّمِّ أَوْ تَحْتَ الْأَسِنَّةِ
إِنَّ بَعْدَ الْمَوْتِ لِلْأَحْرَارِ جَنَّةٌ	وَعَلَى الظَّالِمِ تَهْوِي كُلُّ لَعْنَةٍ
هَذِهِ دُنْيَاكَ يَا هَارُونُ فِتْنَةٌ	ثُمَّ لَا تَحْمِلُ مِنْ دُنْيَاكَ حِفْنَةً
إِنَّ مَنْ كَانَ مَعَ اللَّهِ سَيَلْقَى	أَنَّ رَبَّ الْكَوْنِ مَا خَيْبَ ظَنُّهُ

بِالْـدِمَاءِ وَالْإِبَاءِ نَهْجُنَا وَالْفِـدَاءِ

للشاعر: علي فضل

لا لست أنسى في القيد موسى

يا ربنا فرج لنا بحق موسى

===== (5) =====

هكذا كان بنو العباس والحق يُقال	ملكوا شرقاً وغرباً وجنوباً وشمال
ولقد سأسوا رعاياهم بنارٍ وحديد	وإذا ما ثار حُرٌّ فالمصيرُ الإعتقال
أغدقوا المالَ على جلبِ الجواري والغناء	بينما قد كانت الأمةُ في أسوأِ حال
ويقولون بنوا نهضةً مجدٍ في الزمان	إنما نهضتُهم تشبهُ قصرًا من رمال
لا يقيسون الحضاراتِ بتشبيدِ البُروج	قبلهم قومٌ بنّوا بل نحتوا حتى الجبال
إنما كانوا عُصاةً ويلهم مستكبرين	وعليهم كل ما قد شيّدوا كان وبال
كاظمُ الغيظِ يُعاني في طواميرِ السُجون	وإذا مات أتى بالنعشِ أشباهُ الرجال
منبعُ العلمِ وسبَطُ المصطفى تحت القيود	والذي يحكُمُ لا يدري حراماً من حلال

دولةُ الجوّاري	دورها الحضاري	ببناءٍ وبروجٍ تحتها جماجم
تنشُرُ المُجونا	تحفرُ السجونا	والطواميرَ لتحوي مؤمناً وعالم
وهُمُ كـذلك	جعلوا ابنَ شاهك	سلطةَ القانونِ حتى يرفعَ المظالم
وهو بالعداءِ	غاصّ بالدماءِ	وهو تاريخٌ من الارهابِ والجرائم

أسفاً يا صاحبَ (السجدة) الطويلة	آلمتُ جسمك أقياداً ثقيلاً
بحديدٍ ويلهم إذ قيّدوكا	قيّدوا التقوى بظلمٍ والفضيلة
ويلها من أمةٍ مالت بجهلٍ	عن طريقِ الحقِ والنّبُعِ الأصلية
تركت آلَ رسولِ الله جهلاً	ثم تستغربُ من نشرِ الرذيلة

عِثْرَةٌ صَادِقُونَ بِالْهُدَى نَاطِقُونَ

للشاعر: علي فضل

لا لست أنسى في القيد موسى
يا ربنا فرج لنا بحق موسى
===== (6) =====

اصبروا فالصبر وعد من عزيز مقتدر
قيدكم لو طال بالكاظم حتماً ينكسر
ساعة الصبر بها تحديد نصر المنتصر
وبه تنفرج الدنيا إلى كل أسير

اصبروا لو ضاقت الدنيا ولو جار العدى
مثلما كان جنوب الصبر لا يخشى الردى
مثلما قد صبرت غزّة في طول المدى
فإذا دولة (جيشائيل) في سجن كبير

قد أذلّ الله أسطورة جيش أخرق
سيعودون شتاتاً مغرباً في مشرق
نمراً كان ولكن نمراً من ورق
إنما النصر إلى من يملك الصبر الأخير

صبرنا المقاوم كبد الهزائم
عبثت بداري قوّة الدمار
ليس بالشجاع هادئ القطاع
وعلى الأعادي نحن للمعاد
بوحوش الأرض مَهْمَا دَمَرُوا الدِّيار
إنما الإيمان أقوى مبدءاً قراراً
إنما الشجاع من قد حرّر الأسارى
كاظميئون وفيما عزمه تجارى

لا يزول الليل إلا بالنهار
ليس صبراً أبداً عيش بعار
فاصبروا أنتم بوعد الانتظار
إنما الصبر عمود الانتصار

يأسنا إنكسار
صبرنا انتصار

لا لست أنسى في القيد موسى

يا ربنا فرج لنا بحق موسى

===== (6) =====

علويون علي ساكن في دمننا	فاطميون نواليه على رغم العنا
ما لنا عن حيدر عن نهج السامي غنى	كاظميون إلى الحشر على حب علي
نحمل الراية والعزم ونمضي للعللا	ولنا وعي وعرفان بأصحاب الولا
ها هو الوعي الحسيني وهذي كربلا	عجنت طينتنا حبا بأهداف علي
الرساليون من فكر علي تبعوا	وإلى حوزته العليا ولأء تبعوا
إنما يغرسه في الروح لا يقتلغ	إنما نفتلغ الخير من خلف علي

نهجنا الولاية	وإلى النهاية	إننا جند علي في مدى العصور
وبخط موسى	نرفع الرؤوسا	بيعة خالصة من بيعة الغدير
بالوصي ندعى	قيماً ومسعى	أبدأ ما زلزلتنا كرب الدهور
حيدر إباننا	حيدر سمانا	وهو المحور يا أرض عليه دوري

من هو الصامد في وجه الطغاة	من هو الثابت عند الكربات
إنه الذائب في حب الهداة	والذي يقدي علينا بالحياة
حُبُّنا لِعَلي	نعتلي بعلي
وهنا نمضي على درب الولا	وعلى خط كبار العلماء
من أبي سامي إلى كل فدائي	نحن تسليم إلى دين السماء
ديننا من علي	صبرنا بعلي

للشاعر: عبد الله القرمزي